

الدورة التأهيلية في الفقه - جامعة الإمام - لفضيلة الشيخ أ.د سعد

الخثان - المحاضرة الرابعة 2

سعد الخثان

ولا يقول طيب الصلاة معناها في اللغة الدعاء قال الله تعالى وصلي عليهم اي ادع لهم مادة الصلاة معناها الدعاء ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اه كان اذا اوتى بصدقة قوم صلى عليهم يعني - 00:00:00

دعا له صل عليه ان صلاتك سكن لهم يعني ادع لهم وشرعا اقوال وافعال مخصوصة مفتوحة بالتكبير ومحتملة بالتسليم وسميت بذلك لاشتمالها على الدعاء فان المصلي لا ينفك عن دعاء عبادة او ثناء او طلب - 00:00:20

فلذلك سميت صلاة وهي ركن من اركان الاسلام فريضة من فرائض الدين هي الركن الثاني من اركان الاسلام فهي اذا اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين قد اجمع العلماء على ذلك - 00:00:44

بل حكموا بکفر من انکر وجوبها ودل على هذا ادلة كثيرة من الكتاب والسنۃ ومنها قول الله تعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة وقول الله تعالى - 00:01:07

واقيموا الصلاة في مواضع كثيرة من القرآن وايضا وقل لعبادی الذين امنوا يقيموا الصلاة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون فمن اتى عليه وقتها وهو بالغ عاقل وجبت عليه الصلاة - 00:01:22

ما دام عقله معه الا ان يكون حائضا او نفساء فان الصلاة لا تجب عليهم بل تسقط عنهم ويقضى ولا يقضيانها بالاجماع لا يقضيان الصلاة بالاجماع بعد الطهر ولهذا يعني اشرنا لهذه القاعدة كما قد اشرنا لها قبل قليل وهنا وردت معنا هنا - 00:01:44

الصلاۃ لا تسقط على المکلف ما دام عقله معه ولو ان يصلي بقلبه عند عدم استطاعته الاتيان بافعال الصلاۃ الا في حالة واحدة وهي المرأة اذا كانت حائضا او نفساء - 00:02:09

فان الصلاۃ تسقط عنهم في هذه الحال فان الصلاۃ تسقط عنهم في هذه الحال وقد فرضت الصلاۃ قبل الهجرة بثلاث سنوات او سنة ونصف يعني قبيل الهجرة على خلاف بين اهل العلم في تحديد ذلك - 00:02:22

فرضت الصلاۃ على نحو خاص على نحو خاص يعني يختلف عن فرضية بقية الفرائض آآ فرضت ليلة المراجعة فان النبي صلی الله علیه وسلم اسری به اولا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:02:47

كان نائما في حجر الكعبة كما جاء في صحيح البخاري ثم اسرى بجسده وروحه بصحبة جبريل عليه السلام على دابة يقال لها البراق من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كما ذكر الله تعالى ذلك في اول سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من - 00:03:15

وصلى بالأنبياء في المسجد الاقصى يعني بارواحهم ثم عرج به في تلك الليلة صحبة جبريل فحتى وصل الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من؟ قال جبريل قيل ومن معه؟ قال محمد - 00:03:45

قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم فوجد في السماء الاولى ادم وسلم على ادم قال مرحبا الابن الصالح وفي السماء الثانية وجد عيسى ويحيى وهما ابن خالة عليهم السلام وبالسمع الثالثة وجد يوسف - 00:04:11

الرابعة وجد هارون الخامسة ادريس في السماء السادسة موسى ثم لما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يذهب بكى موسى الى ما يبيكك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امتي اكثـر - 00:04:36

ما يدخل من امتي لم يقل هذا حسد لنبينا عليه الصلاة والسلام لكن اسفا على خير فات امته عليه الصلاة والسلام ثم الثناء السابعة
و^{00:05:03}جد إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو افضل الانبياء بعد محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا -

حتى جاوز السبع الطلاق كلمه ربه مباشرة من غير واسطة وهذا يدل على شرف هذه العبادة لانه لا يعلم ان فريضة فرضت على
الرسول صلى الله عليه وسلم بدون واسطة غير الصلاة - ^{00:05:24}

وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ؟ الصحيح الذي عليه جمهور الصحابة انه لم ير ربه وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر
رضي الله عنه قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ؟ قال نور انا اراه - ^{00:05:47}

لا يستطيع العقل البشري ان يتحمل رؤية الله سبحانه. لأن الله تعالى عظيم جدا لا يمكن العقل البشري المحدود ان يتحمل رؤية الله
في الدنيا طبعا في الدنيا اما في الآخرة - ^{00:06:05}

ان الله تعالى يقدر اهل الجنة على رؤيته وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لكن في الدنيا لا يستطيع الانسان ان يرى الله تعالى ولها
لما سأله موسى الرؤيا قال رب ارني انظر اليه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى -
^{00:06:18}

ربه للجبل جعله دكا وخر موسى الصعقا ولها اذا تكلم الله تعالى بالوحى فان الملائكة كلهم يصعقون من من عظمة الله عز وجل كما
قال سبحانه حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق - ^{00:06:39}

والعلي الكبير فالله تعالى له من العظمة يعني ما لا يمكن ان يتخيلها البشر اصلا فلا يتحمل الانسان يعني بتتكوينه البشري في الدنيا
رؤيه الله تعالى لكن كلامه الله تعالى مباشرة من غير واسطة وفرض عليه وعلى امته خمسين صلاة في اليوم والليلة - ^{00:06:57}
يعني خمسين صلاة باربع وعشرين ساعة كم تأخذ وقت الانسان يعني لو قدر انها لم تخفف ولو معنى ذلك انها في كل نصف ساعة في
النص ساعة تقربها صلاة اليه كذلك - ^{00:07:18}

لكن من رحمة الله تعالى ان يسر لنبينا صلى الله عليه وسلم ولهذه الامة موسى بن عمران فسأله عليه الصلاة والسلام فسأله ما فرض
ربك عليك وعلى امتك قال خمسين صلاة في اليوم والليلة - ^{00:07:36}

قال له موسى ان امتك لا تطيق ذلك واني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك واسأله
التحفيف فرجع الى الله تعالى فوضع عنه عشرا ثم عشرا ثم عشرا ثم خمسا - ^{00:07:53}

حتى بقيت خمس صلوات. فقال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال اني قد استحييت من ربى هذه سقطت قال ارجع لربك
فاسأله التخفيف فقال اني استحييت من ربى فنادى مناد - ^{00:08:12}

من السماء هنا من السماء بدل ما فنادى مناد من السماء اني امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وانها خمس بالفعل وخمسون في
الميزان فاذا بقيت خمسون صلاة في اليوم والليلة - ^{00:08:39}

في الاجر والثواب الذي خفف ماذا الفعل فقط يعني هذه الصلوات الخمس التي نصليها كاننا نصلى خمسين صلاة ليس من باب
الحسنة بعشر امثالها لا لكنها يعني ظلعت في الاجر والثواب كان يصلى خمسين صلاة ثم بعد ذلك يأتي التنطعيف الحسنة بعشر امثالها
- ^{00:08:59}

لهذا فان اجرها عظيم جدا لهذا نجد ان الشيطان الرجيم اذا اقبل الانسان على صلاته بدأ يوسموس له لعلمه بمكانة هذه الصلاة ومنزلتها
وعظيم اجرها وثوابها هذا يدل على فضل هذه الصلاة - ^{00:09:27}

يعني وقوع الصلاة على هذا الوجه وقوع فرض الصلاة على هذا الوجه اكبر دليل على عناية الله بها وعلى محبته لها وانها جديرة بان
تستغرق من الانسان شيئا يعنى من وقت الانسان شيئا كثيرا - ^{00:09:43}

بان تستغرق من وقت الانسان شيئا كثيرا تعدل هنا بان تستغرق من وقت الانسان شيئا كثيرا ولان خمسين صلاة في كل يوم
وليلة تستوعب وقتا كثيرا ولها فانها يعني - ^{00:10:04}

وقوعها على هذا النحو دليل على عظيم عناية الله بها وعظيم اجرها وثوابها وعظيم منزلتها ومكانتها في دين الاسلام ولها فانها

احب العمل الى الله تعالى احب العمل الى الله تعالى الصلاة - 00:10:38

وقد جاء هذا في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها ولهذا كان من السلف من يكتن من الصلاة. كان الامام احمد بن حنبل رحمه الله يصلى لله تعالى في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة - 00:10:56

تطوعا من غير الفريضة وكان الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب عملة الاحكام يقتدي بالامام احمد في هذا يصلى لله تعالى في اليوم والليلة تطوعا من غير الفريضة ثلاث مئة ركعة. هي افضل احب الاعمال الى الله عز وجل - 00:11:16

هذا اذا استطاعت ان تكتن من الصلاة ان هذا يعني اعظم لاجرك وقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها - 00:11:33

خطيرة مثلا من اني المسجد الجامع يوم الجمعة افضل ما يشتغل به ماذا الصلاة ان استطعت ان تصلي مئتي مئتي حتى يدخل الخطيب فذلك هو الافضل. وال الصحيح ان يوم الجمعة ليس في وقت زوال - 00:11:45

عند منتصف النهار هي مستثنى من بقية يعني من بين سائر الايام فاذا استطعت ان تشغلي بالصلاه فهذا افضل صلي ركعتين ثم تسلم ثم تصلي ركعتين ثم ركعتين حتى يدخل الخطيب - 00:12:03

وهكذا يعني حتى بين الاذان والاقامة ما عدا الفجر. الفجر ركعتان فقط لكن ما يعني سائر الصلوات ما عاد الفجر افضل ما تشغلي به الصلاة تصلي ركعتين ثم ركعتين الى ان تقام الصلاة - 00:12:19

لكن الناس لا يعرفون من الاعمال الصالحة ما بين الاذان والاقامة الا ماذا تلاوة القرآن تلاوة القرآن عمل صالح لكن لو انك جعلت تلاوة القرآن في الصلاة كان ذلك افضل واعظم اجرا وثوابا - 00:12:35

كلما سجدت لله سجدة رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيبة فاذا احب العمل الى الله تعالى الصلاة وقوع الصلاة على هذا النحو يدل على عظيم منزلتها ولهذا فان من ترك الصلاة بالكلية - 00:12:49

فانه قد يكون كافرا كفرا اكبر مخرجها عن ملة الاسلام والعياذ بالله لانه قطع الصلة بينه وبين الله كيف يكون مسلما يعني انسان يعرف عظيم منزلة الصلاة في دين الاسلام - 00:13:07

وانه غرظت على هذا النحو ومحبة الله تعالى لهذا النوع من العبادة. ثم يقطع صلته بربه ما يرکع لله ركعة. كيف يقال انه مسلم هذا فانه ليس بمسلم في الحقيقة - 00:13:19

بل انه يكون كافر الكفر الاكبر يعني يكون اخبت حتى من اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى تحل ذبائحهم وهذا لا تحل ذبائحه وهذا قال عبد الله بن شقيق العقيري احد التابعين قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه - 00:13:32

وكفر غير الصلاة يعني ترك الزكاة كبيرة ولكن ليست بكفر من افطر في نهار رمضان متعمدا الكبيرة لكنه ليس بكفر الحج ايضا من تركه مع قدرته كبيرة لكن ليس بكفر لكن ترك الصلاة كفر - 00:13:55

ترك الصلاة كفر اكبر مخرج عن ملة الاسلام ويدل لذلك من القرآن قول الله تعالى عن المشركين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واخوانكم في الدين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:14:14

رتب الله تعالى الاخوة في الدين على ثلاثة شروط توبة من الشرك واقام الصلاة وایتناء الزكاة اذا لم يتوبوا من الشرك ليسوا باخوان لنا ان تابوا من الشرك ولم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين - 00:14:35

ومقتضى ذلك ايضا ان ترك الزكاة كفر ايضا لكن قد دلت السنة على انه على ترك الزكاة ليس بكفر لان مقتضى كوني تارك الزكاة كافرا انما اتفقنا هذا بدلالة مفهوم الاية - 00:14:51

وهذا المفهوم معارض بمنطق حديث صحيح وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم - 00:15:12

النملة تقوى بها وفيكوى بها جبهته وجنبه وظهره كلما بردت اعيت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد

ثم سبile اما الى الجنة واما الى النار - 00:15:29

طيب من يبين لنا وجہ دلالة هذا الحديث على ان مانع الزکاة ليس بكافر مانع الزکاة بخلا وتهانیا ليس بكافر نعم احسنت يعني قوله

ثم يرى سبile اما الى الجنة واما الى النار لو كان كافرا لم يكن له سبile الى الجنة - 00:15:42

ولهذا نقول يعني هذا الحديث يدل على ان تارک الزکاة ليس بكافر ووجه الدلالة قوله ثم يرى سبile اما الى الجنة واما الى النار لانه لو

كان كافرا لم يكن له سبile - 00:16:04

الجنة لان الجنة لا يدخلها الا لنفس مسلمة لا يمكن لنفس كافرة ان تدخل الجنة البتة ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها لا تفتح لهم

ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل في سم الخياط - 00:16:14

وحيئنذاك نقول دلالة الآية على كافر تارک الزکاة دلالة مفهوم. وحديث ابی هريرة على عدم كافر تارک الزکاة دلالة منطق ودلالة هنا

سقطت ودلالة الامام المذکور ودلالة حديث ابی هريرة - 00:16:30

ودلالة حديث ابی هريرة على عدم كافر تارک الزکاة من طوق قد قال علماء الاصول ان دلالة المنطق مقدمة على دلالة المفهوم عند

التعارض اذا هذا بالنسبة لمنع الزکاة نقول ما انه لا يكون كافرا - 00:16:57

اما اقامۃ الصلاۃ فليس في الكتاب ولا في السنة ما يدل على ان ترك الصلاۃ ليس بكفر اه فیبیقی اذا على الاصل وهو ان من لم يقم

الصلاۃ فهو كمن لم يتب من الشرک لا يكون اخا لنا وبالتالي يكون كافرا - 00:17:13

يدل لذلك ايضا ان القرآن قول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاۃ واتبعوا الشهوات وسوف يلقون غیث اضعوا الصلاۃ

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غیا الا من تاب و - 00:17:29

امن الا من تاب وامن مفهوم الآية انه اذا لم يتب من اضع الصلاۃ فليس بمؤمن

هذا يقتضي كافر تارک الصلاۃ - 00:17:44

ايضا جاء في حديث جابر الذي اخرجه مسلم في الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرک والکفر ترك

الصلاۃ وهذا الحديث من جهة الاسناد لا اشكال في صحته وفي صحيح مسلم - 00:18:00

طيب لو قال قائل لماذا لا نحمل الكفر هنا في هذا الحديث؟ على الكفر الاصغر مثل قوله الاثنتان في امتي هما بهم كفر اه الطعن في

النسب والنياحة على الميت - 00:18:14

الکفر اصغر بجماع العلماء فلماذا لا نحمل الكفر في هذا الحديث على الكفر الاصغر؟ نقول ان الكفر في هذا الحديث كلمة الكفر جاءت

معرفة بال واذا دخلت ال على اسم الجنس صارت حقيقة فيه - 00:18:26

وعلى هذا فيكون والکفر هنا حقيقة الكفر خذها قاعدة اذا اتى بالكتاب او السنة الكفر فالمراد به الكفر الاصغر. اذا اتى معرفة بالکفر

فهو مقصود بالکفر الاکبر. اذا اتى - 00:18:42

کفر فالمعنى المقصود به الكفر الاکبر اذا اتى معرفة بال کفر بدون ان وهو الكفر الاصغر اذا اتى معرفة الكفر الشرک مقصود بالاکبر

اما اذا تناک کفر المقصود به الكفر الاصغر - 00:18:55

طيب اللي عنده سؤال بعده بعد محاضريه فرصة ان شاء الله ايضا جاء في حديث بريدة بن الحصیب هنا ابن حصیب عبد الوهاب

бриدة ابن حصیب رضي الله عنه النبي صلی الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاۃ فمن تركها فقد کفر - 00:19:14

والضمیر في قوله بينهم يعود على الكفار هو حديث صحيح وفي هذا يعني الدلالة على المقصودة بالکفر هنا الكفر الاکبر المخرج عن

الملة الذي يفصل الفاعل عن المسلمين ايضا اذا ظل لاقوال الصحابة سبق ان نقلنا کلام عبد الله بن شقيق - 00:19:30

من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم لم يكونوا يرون شيئا من الاعمال تركه کفر غير الصلاۃ. ايضا قال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاۃ - 00:19:49

قول لا حظ بمعنى نصیب ولا نافیة للجنس واللائ النافیة للجنس كما يقول النحات انها نص في العموم يعني ليس لمن ترك الصلاۃ

حظ لا قليل ولا كثير في الاسلام - 00:19:59

فهذه اذا هذه الادلة من الكتاب ومن السنة ومن اقوال الصحابة قال الامام احمد بن حنبل رحمة الله قال كل مستخف بالصلوة مستهين بها فهو مستخف بالاسلام مستهين به وانما حظهم في الاسلام على قدر حظه من الصلاة ورغبتهم في الاسلام على قدر رغبتهم في الصلاة - 00:20:21

لا يمكن للانسان في قلبه ايمان وفي قلبه اسلام ان يستخف بالصلوة الصلاة في الحقيقة هي الميزان في ميزان الایمان وميزان الاسلام انسان لا يركع لله ركعة كيف يقال انه مسلم - 00:20:47

قطع صلته بربه عز وجل ولهذا يعني ترك الصلاة هو في الحقيقة من اعظم المنكرات اعظم من الكفر اعظم من الزنا اعظم من الربا اعظم من شرب الخمر اعظم من قتل النفس التي حرم الله لها بالحق - 00:21:03

اعظم من هذه المنكرات كلها لماذا لأن هذه المنكرات هل يكفر بها فاعلها؟ لا يكفر يبقى مؤمناً بایمانه فاسق بكبيرته لكن ترك الصلاة يكفر بها ولهذا قال الامام ابن القيم رحمة الله لا يصر على ترك الصلاة اصراراً مستمراً - 00:21:24

من يصدق بان الله امر بها اصلاً فانه يستحيل في العادة والطبيعة ان يكون الرجل مصدق تصدقاً جازماً ان الله تعالى فرض عليه كل يوم وليلة خمس صلوات وانه يعاقبه على تركها اشد العقاب - 00:21:51

وهو مع ذلك مصر على تركها هذا من المستحيل قطعاً فلا يحافظ على تركها مصدق لفرضها ابداً فان الایمان الذي فان الایمان يأمر صاحبه بها فحيث لم يكن في قلبه ما يأمر بها فليس في قلبه شيء من الایمان - 00:22:10

ولا تصفي الى قول من ليس له خبرة ولا علم باحوال القلوب واعمالها يعني يقول لا يمكن لا يمكن ان انساناً يصدق بفرض الصلاة ثم يصر على تركها هذا غير ممكن - 00:22:31

ولهذا مسألة انه يستتاب تارك الصلاة ثلاثاً فان تابوا الا قتل هذا موجود في كتب الفقه لكن يقولون على مر التاريخ الاسلامي لم يوجد ولا حالة واحدة ان احداً استتب - 00:22:49

ولم يتبع وقتل ما وجد الانسان يرفع عليه السير يقول من تصلني واما نقتلك يصر انه ما يصلني؟ ما وجد هذا ما يمكن انسان عاقل عقله معه يقال له هذا - 00:23:07

ولذلك فهذا يعني هذه المسألة نظرية من كونها عملية اذا يعني الصلاة منزلتها في الاسلام عظيمة جداً قيمتها كبيرة وتركها من اعظم واكبر المنكرات هذا طبعاً اذا كان قد ترك الصلاة تهاوناً وكسلاً مع الاقرار بوجوبه. اما الجاحد بوجوبها فان هذا يكون كافراً كفراً اكبر باتفاق العلماء - 00:23:21

حتى الجاحد للسنة من السنن لو ان الانسان لم يمدحها بالسواء قال السواء ليس سنة هو سنة انه يكفر لانه مكذب للنبي عليه الصلاة والسلام فاذا يعني جحد السنة من السنن متفق عليها - 00:23:51

كونوا كافراً لو انكر الاذان انكر الاقامة ما بالك بالصلوة فيعني الجاحد بوجوب الصلاة هذا لا اشكال في انه يكون كافراً كفراً اكبر لكن كلام في من تركها تهاوناً وكسلاً - 00:24:10

فالقول الصحيح من اقوال اهل العلم انه يكون كافراً كفراً اكبر مخرجاً عن ملة الاسلام هذا المنكر مع الاسف مع انه كبيرة هو من اعظم المنكرات الموجودة في مجتمعنا مع انهم كبيرة هو كفر - 00:24:23

لأنه موجود في المجتمع لو تأملنا احياء المسلمين توجد شريحة ليست بالقليلة منها لا يصلون في المسجد والغالب ان الذي لا يصلني في المسجد في الغالب انه لا يصلني في البيت - 00:24:40

ان يبعد ان انساناً يحافظ على ترك الصلاة في المسجد ثم يحافظ على ان يصل إليها في البيت وعندما ترى مثلاً المصلين في صلاة المغرب في رمضان وتقارنهم للمصلين في غير رمضان - 00:24:55

يتبيّن لك الفرق الكبير هذا كيف يراد للامة النصر على الاعداء وشريحة كبيرة من المتنسبين للإسلام تجد انهم لا يصلون فيصلون بعضهم نسأل الله العافية لا يصلني بالكلية لهذا فنحن جميعاً - 00:25:10

حاجة الى ان نتناصح وان ينصح هذا الذي لا يصلي. ذكر بالله تعالى يبين له منزلة الصلاة وعظم شأنها وخطورة تركها لكن ايضا مع 00:25:33 يعني من اسباب او من اسباب -

آآ يعني ان وجود هذا المنكر وربما نقول وجوده بكثرة ظعف التناصح بين المسلمين ربما ان الانسان يجد جاره يقيم بجواره سنوات 00:25:50 وهو يعلم بأنه لا يصلي ومع ذلك لم ينصحه يوم من الايام -

والا لو ان هذا الذي لا يصلي لو نصحه ثلاثة او اربعة من جيرانه لا شك انه سيتأثر ليعرف يعلم بأنه قد اخطأ ستصل له رسالة بأنه 00:26:13 مقصرا وانه على خطأ كبير وعلى خطر -

لكن عندما لا ينصح يعيش بين ظهراني المسلمين المحافظين على الصلاة الصالحين يعيش سنينه طويلة ولم يجد ما ينصحه ولا مرت 00:26:29 ولو مرة واحدة ولهذا اذا اردت ان تعرف حال الامة الاسلامية -

فاظظر الى حالهم في صلاة الفجر حالهم في صلاة الفجر نجد مع الاسف تخلفا كبيرا وواضحا من كثير من المسلمين لو تأملت احياء 00:26:54 جيوب المسلمين تجد ما لا يقل عن النصف -

لا يصلون صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد هذا خطأ خطير كبير يعني وخلال هذا من اعظم المنكرات واعظم آآ من اعظم المنكرات 00:27:06 الاخال والصلاه كما ذكرنا اعظم من الزنا اعظم من شرب الخمر اعظم من كثير من المنكرات -

لانه كفر طيب الان انا اسألكم الان اطرح سؤالا يعني نجد ان شريحة كبيرة لا نراهم يصلون صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد اليه 00:27:26 كذلك ما لا يقل عن نصف الاحياء -

علالش المبالغين فيها؟ بل ربما النسبة حتى اكبر من هذا لكن دعونا نأخذ بالاقل نصف الاحياء لا يصلون صلاة الفجر مع الجماعة هل 00:27:41 هؤلاء الذين يصومون صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد -

هم لا يخلو حالهم من ثلاثة امور اما انهم لا يصلون بالكلية او انهم يصلون صلاة الفجر في البيت في وقتها قبل طلوع الشمس او انهم 00:27:54 يصلونها بعد طلوع الشمس -

ما هو الغالب نعم يعني هل الغالب انهم لا يصلون بالكلية او الغالب انهم يصلونها في وقتها قبل طلوع الشمس متفقون على هذا يعني 00:28:07 هذه النسبة الغالبة بعض اهل العلم يرى ان من لم يصل الى الا بعد طلوع الشمس لا تصح صلاته -

بل هناك فتوى لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله لان من يفعل ذلك ويتعذر الا يصل الى الفجر الا بعد طلوع الشمس انه يكون 00:28:32 كافرا اكرا اكبر مسألة خطيرة اذا -

نعم اي نعم الفتوى كانت هكذا نعم كان رجل يقول انه لا يصل الى الا اذا اراد ان يذهب للدואم الساعة السابعة والنصف ترشح بأنه يكون 00:28:45 على خطر من ان يكفر -

مسألة خطيرة يعني هذى الحقيقة مصيبة ان يكون حال كثير من المسلمين على هذا ولذلك لا بد من من النصيحة. بعض الناس 00:29:04 يقول نومي ثقيل لماذا لا يكون امك ثقيل اذا ذهبت الى الدوام -

لماذا الطالب ايام اختبارات؟ ما نجد احد يتختلف منهم الا لعذر قهر عند الساعة الثامنة كل الطالب متواجدون المسألة مسألة اهتمام 00:29:21 يعني الطالب يهتم لماذا اكان عند الانسان موعد في المطار وقت صلاة الفجر او قبل صلاة الفجر بساعة او ساعتين او اقل او اكثر تجد انه لا يتأخر -

مسألة مسألة اهتمام هذا لو وجد في قلبه اهتمام الصلاة لما تأخر عنها لكن اذا ضعفوا الاهتمام بالصلاه فاذا سيدع الف عذر وعذر لكن 00:29:42 هذا لا يعفيه من المسؤولية اقول يعني ينبغي ان يعلم وان يشاع هذا -

ان من اهل العلم من يرى ان اداء صلاة الفجر بعد طلوع وقتها كادانها قبل دخول وقتها لو ان احدا صلى الان صلاة الفجر هل تصح 00:29:58 صلاته ما تصح هكذا ايضا اذا صلى بعد خروج وقتها -

وان كان جماهير العلماء يرون انه اذا صلى بعد خروج الوقت انها تصح الصلاة لكنه يأثم ويكون من الساهرين الذين ذكرهم الله تعالى 00:30:13 في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون -

ومن السهو فيها من السهو عن الصلاة تأخيرها عن وقتها جاء في بعض التفاسير يؤخرونها عن وقتها توعدهم الله تعالى بالويل وعدهم الله تعالى بالويل فإذا يعني سمعنا الان في هذه المحاضرة عظيمة شأن الصلاة وعظيم منزلتها ومكانتها ومحبة الله لها وعنایته بها كيف انها لما فرضت فرضت خمسين - 00:30:30

في اربع وعشرين ساعة وانها لما خفت خفت فقط بالفعل ولم تخفف الاجر والثواب لا يليق ب المسلم ان يسمع مثل هذا الكلام ثم لا يصلی الصلاة مع جماعة المسلمين في المسجد في وقتها - 00:30:54

وينبغي ان تكون الصلاة هي اكبر اهتمامات المسلم ما يدعو المسلم الصلاة اخر اهتمامات بل يجعلها اكبر واول اهتماماته يعني هذه الان هذا فيما يتعلق مكانة الصلاة هو حكم تركها - 00:31:12

آآ صلاة الجمعة وصلنا الى باب صلاة الجمعة عبود بما ان نرجى الحديث عنها الى اه درس او محاضرة القادمة ما تبقى من الوقت نجيب فيه عما تيسر من الاسئلة - 00:31:31

نعم يكون عنده نعم ليس بعذر يعني هو يقول انه قد يكون عنده ولد مثلا مع والدته ربما سهر معه قلناها مهما كان ليس بعذر في ترك الصلاة لو لم يذهب الا وقت الاقامة - 00:31:45

ومن ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة ليس بالازم في مثل هذا يعني هذه الحالة التي تذكرها ان يذهب مع بعد الاذان لا يمكن في هذه الحالة ان يذهب وقت اقامة الصلاة - 00:32:28

ولو ان يدرك ركعة هذا ليس بعذر ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال ان الله تعالى قد شرع لنبيكم سنه الهدى وان هنا يعني هذه الصلوات الخمس من سنه الهدى ولو انكم صليتم في بيونكم كما يصلی هذا المتختلف في بيته لتركتم سنه نبيكم - 00:32:40

ولو تركتم سنه نبيكم لضلالكم ولقد رأينا يعني الصحابة وما يختلف عنها يعني عن صلاة الجمعة الا منافق معلوم النفاق وقد كان يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:33:00

يعني يكون انسان مريظ ومع ذلك يؤتى يهادى بين الرجلين ما معنى يهادى بين الرجلين يعني يعذبه له رجل عن اليمين ورجل على اليسار حتى يقام في الصف الله اكبر - 00:33:20

علم الصحابة بعظيم شأن الصلاة وعظيم منزلتها مع انه معذور في هذه الحال لكنه يعني يحكي ابن مسعود عن الصحابة انهم كانوا يفعلون هذا يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:33:32

ويعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو الرفيق بامته الذي ما خير بين امررين لاختار ايسرهما جاءه كما في صحيح مسلم جاءه عبد الله ابن ام مكتوم ورجل كفيف لا يبصر - 00:33:48

فقال يا رسول الله اني رجل كفيف اعني وليس لقائد يلائمني يقودني للمسجد فهل تجد لي رخصة ان اصلی في بيتي قال عليه الصلاة والسلام هل تسمع حي على الصلاة - 00:34:04

حي على الفلاح قال نعم قال فاجب فاني لا اجد لك رخصة كان عليه الصلاة والسلام وهو رفيق بامته لا يجد رخصة لرجل اعمى ليس له قائد ومع ذلك غير معذور في ترك الجماعة ما بالك بالصحيح القوي المبصر القادر - 00:34:22

فيعني الصلاة مكانتها عظيمة ومنتزهه كبيرة ولذلك فان ترك الصلاة هو من اعظم المنكرات ومن اعظم المنكرات تجد بعض العامة ربما يستنكر شرب الخمر اشد من ترك الصلاة او انه يستنكر مثلا زنا اشد من هذه منكرات وكفائر. لكن ترك الصلاة اعظم منها واشد - 00:34:43

لان هذه لا يكفل صاحبها بها كان مرتكبا الكبيرة لكن ترك الصلاة يكفر بها ولهذا قال سبحانه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر من حافظ على الصلاة فهو لما سواه احفظ. ومن ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع. لا يمكن ان تجد انسانا يحافظ على الصلاة - 00:35:13

الا وقد حفظ دينه ابدا ولا يمكن تجد انسانا مضينا للصلاة الا وقد ضيغت دينه ولهذا من حافظ على الصلاة فهو لما سواه احفظ ومن

ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع - 00:35:33

نعم لا قدر نعم نعم يذهب الى صلاة فجر يعني عنده مثلا شايب ابو مقدع قال بصلی معه في البيت جماعة فهل يعذر انه يصلی معه في البيت جماعة بوالده وهو مقدع الوالد - 00:35:50

والسؤال الآخر حديث ابردوا الظهر والصلاه كل لا يتجزأ والاهتمام هنا بصلاه الفجر يعني من الناس جميعاً ما ادري صلاه العصر صلاه الظهر نعم الابناء كم اعمارهم ولا يتتساع لهم في كم اعمارهم - 00:36:25

اذا كان دون البلوغ اذا كانوا دون البلوغ فهم مرفوع عن القلم لا يشد عليهم لكن يؤمرون بالصلاه حتى يتضررون اذا وجد الاب منهم تساهلاً لكن لا يشدد عليهم كالبالغين. لماذا - 00:36:46

انه مرفض عنه قلق فعل قلم عن ثلاثة ذكر منهم عن الصبي حتى يبلغ يعني حتى لو لم يصلی لا يكتب عليه ذنب ولا معصية طيب بماذا يؤمر ويطرد؟ من باب - 00:37:02

التربيه والتعليم والتأديب لكن لا يشدد الاب عليه يعني كثيراً وانما يعني اهم شيء انه يعني يكون مثلاً له اهتمام الصلاه لا يتتركها يصلی ولو ان يصلی في البيت يعني مثلاً ربما صلاة الفجر - 00:37:14

اذا كان يشق على هذا الغير البالغ ان يصلی في المسجد يمكن ان يصلی في البيت لانه غير بالغ مرفوع عن القلم مرفوعة عن القلم لكن البالغ ليس له عذر وليس له - 00:37:33

رخصة ليس له رخصة البالغ اما غير البالغ فالامر فيه بالنسبة له اسهل. يعني ينبغي ان يلاحظ الاب هذا المعنى ايضاً وان هذا غير البالغ مرفوع عن القلم لكن ليس معنى الكون مرفوعاً والقلم انه يتترك له الحبل على الغارب لا لابد من تعويذه على الصلاه. يعني المقصود من امره بالصلاه قبل البلوغ ما هو المقصود - 00:37:44

ليس المقصود انه مكلف وغير مكلف مرفوع عن القلم لو لم يصلی ما كتب عليه ذنب ولا معصية اذا ما هو المقصود؟ التربية والتعويم حتى يألف الصلاة حتى يألفها. فلذلك لا يشدد عليه كثيراً - 00:38:03

لكن يأمرهم بلين من ما بين السابع الى العاشرة اذا لم ينفع مع هذا الاسلوب ينتقل الى اسلوب اخر وهو الحزم يتضررها ضرباً غير مبرح حتى يتعود على الصلاة وحتى يألفها لكن لا يشدد معها. اما البالغ فلا - 00:38:16

قالوا شدد معه ابوه ولا يحل له ان يبقي ولده وهو لا يصلی لا يجوز له هذا المسؤول امام الله عز وجل عن هذا ولد كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:38:33

ويأثم الاب لو ترك ابنته وهو لا يصلی اذا كان بالغاً. اذا كان بالغاً. اما دون البلوغ فالامر واسع بالنسبة فيه كلام في الابن البالغ وسؤاله الثاني ابردوا بالصلاه ابردوا الصلاه حديث الصحيحين - 00:38:45

ولعلها يأتيها الكلام عنه عبدوا بالصلاه المقصود عند شدة الحر لان شدة الحرب تذهب بالخشوع ولها قال ابدوا بالصلاه فان شدة الحر من فيح جهنم طيب اذا ولد مكيفات كما عليه الان في الوقت الحاضر - 00:39:07

مع وجود المكيفات هل توجد شدة الحرب او تنكسر شدة الحرب؟ تنكسر. ولذلك فانها لا يشرع الابراد مع وجود المكيفات لان النبي صلى الله عليه وسلم علل الافراد بعلة ونص على هذه العلة وهي شدة الحر - 00:39:30

قال ابردوا بالصلاه فان شدة الحر من فرج جهنم ومع وجود المكيفات لا توجد شدة الحر ولذلك لا يشرع الاضراب لكن لو قدر مثلاً ان اناس يصلون مثلاً في قرية ليس فيها مكيفات - 00:39:46

او انهم يصلون في البر والحر شديد فيبردهم بالصلاه وذلك بان يؤخروا صلاة الظهر الى قبيل العصر يعني الى اخر وقتها حتى تنكسر شدة الحر يعني صلاة الفجر ولا جميع الصلوات - 00:39:58

وهذا الاب ما يستطع ان يصلی في المسجد اذا اذا تيسر ولو بعربية الصحابة كانوا مؤتمر رجل هذا بين الرجل حتى يقام في الصف مع انه لا تجب عليه لكن الافضل - 00:40:24

الافضل لهذا الاب ما دام انه يريد الان يقصد البر بوالده ان يأتي به للمسجد ولو بعربية وهذا حتى احسن له من من الناحية النفسية

هذا الاب اذا اتى للمسجد وصلى مع جماعة الناس وسلم عليه جماعة المسجد - 00:40:38

وانس بهم فان هذا يعني حتى افضل لهم فاذا اراد البر بوالده فالافضل ان يهبي له الوصول للمسجد باي طريقة لكن لو قدر مثل هذا ولم يتيسر له الوصول للمسجد - 00:40:53

ورأى هذا الولد ان صلاته مع والده في البيت نعم فيها بر بوالده فالذى يظهر ان هذا يكون عذرا له في ترك الجماعة ومثل قصة ثلاثة الذين خلفوا كانوا يصلوا في بيوتهم لما هجرهم الناس - 00:41:09

فيعني لان هذا عذر لهم في ترك الجماعة فالاعذار اعذار ترك الجماعة كثيرة لعل هذا يكون منها لكن كما قلت يعني في حدود ظيفة والافضل ان يهبي له الوصول للمسجد - 00:41:24

الافضل نهيه له الوصول في المسجد نعم رقم ايش اذا قلنا الكافر كفر اكبر مع ذلك انه يخلد في النار اذا قال العلماء ان هذا يكون كافرا كفرا اكبر معنى ذلك انه يخلد في النار ابدا والعياذ بالله. يكون حكم حكم المشرك - 00:41:39

اما الكفر الاصغر هو الذي لا يخلد صاحبه في النار معنى ذلك ان من ترك الصلاة بالكلية يخلد في النار ابدا. نسأل الله السلامة والعافية. لانه قطع الصلة بينه وبين ربه وخلقه - 00:42:02

تنقطع الصلة نسوا الله فنسائهم نعم هذه النصوص لابد يجمع النصوص الوعد والوعيد يجمع بينها لا يؤخذ بنصوص بطرف ويترك طرف وردت نصوص في الوعد منها مقال لا الله الا الله دخل الجنة ونصوصه في الوعيد - 00:42:14

مثلا من لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم لا يدخل جنة نمام آآ تجد الناس اختلفوا فيها المرجئة اخذوا النصوص الوعد تركوا نصوص الوعيد. قالوا لا يضر مع الایمان ذنب - 00:42:43

الخوارج والمعتزلة اخذوا نصوص الوعيد تركوا نصوص الوعد قالوا مرتكب كبيرة كافر اللي شارب الخمر كن كافرا. اذا زنا يكون كافرا. اذا اكل الربا يكون كافرا. يخلل في النار. الا ان المعتزلة يقولون هو في الدنيا في منزلة بين منزلته. والخوارج يقولون هو كافر - 00:42:57

في الاخرة يكون عندهم مخلد في النار عند الجميع اهل السنة وفقهم الله للحق جمعوا بين نصوص الوعد والوعيد قال هو مؤمن بايمانه وفاسق بكبیرته فيعني كونه يقول لا الله الا الله لا تنفعه - 00:43:14

ولهذا المنافقون كان يقول لا الله الا الله كما قال سبحانه اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. هم يشهدوا ان لا الله الا الله وان مخددا رسول الله. ومع ذلك قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:43:30

هل نفعهم نطقهم بالشهادة ان لا الله الا الله محمد رسول الله ما نفعه ما نفعهم فيعني كون الانسان قد يقول لا الله الا الله او لكن لابد انه يكون بحق لا الله الا الله ومن حقها اقامة الصلاة - 00:43:45

ولهذا لما اراد ابو بكر ان يقاتل من منع الزكاة قاله عمر بعض الصحابة كيف تقاتلهم؟ وهم يقولون لا الله الا الله فقال لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة وانها من حقها - 00:44:01

فمن حق لا الله الا الله ان يقوم بما اوجب الله تعالى وما فرض الله عليه وبذلك الصلاة التي هي اعظم اركان الاسلام وتجد ان بعض الكفار يقولون لا الله الا الله - 00:44:19

قول لا الله الا الله محمد رسول الله يعني الان الذين يطوفون الان بالقبور ويدعونها من دون الله اشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله يدعوا صاحب القبر من دون ان يستفحي به من دون الله يسأل المدد - 00:44:32

هذا وقع في الشرك الاكبر ومع ذلك هو يقول لا الله الا الله هذه لا تنفعه لا الله الا الله في هذه الحال. كالمنافقين الذين يشهدوا ان لا الله الا الله محمد رسول الله ومع ذلك قال الله عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل - 00:44:45

شيء من النار نعم خذ اللاقط خذ لو تيمم شخص مثلا صلاة الظهر صلاة العصر هذا يدل على الخلاف اذا قلنا ان تيمم مبيح لا رافع لا بد ان يتيم مرة اخرى لصلاة العصر - 00:45:00

لكن على القول الذي رجحناه ان التيمم انه رافع للحدث وانه بدنه عن الماء يكفيه تيممه الاول نعم خذ خذ يريد يسأل يأخذ اللاقطة

حتى يسمع بقية الاخوان نعم اذا كان لقى له ماء - 00:45:28

الصلوة الثانية ان تقول لي توضأ وعلى طهارة تيمم لابد من اذا حضر الماء بطلت يمه لكنه على طهارة تبطل تبطل مباشرة اذا وجد الماء بطلت طهارة. كذلك الفصل كذلك الفصل. نعم. لكن فيه الحديث حق اه - 00:45:58

قصة عمر بن العاص فصول اقرنا لكن من قال له اه اغتسل او هو صلی تيمم وصلی ثم رجع ثم رجع ولابد ان يغتسل حكم الاجماع على هذا حتى اوكي يا جماعة العلما على هذا - 00:46:16

نعم. يعني المسألة ليس فيها حتى خلاف طيب احنا عندنا سؤال نعم خذ اللقطة باقي معنا دقيقتان في المحاضرة. نعم بالنسبة لبعضهم يأتي الاستغفار الاستراحات او يجد بعضهم قد صلی بالاستراحة - 00:46:33

ان يتربكون صلاة الجماعة ويصلون آآ في الاستراحة هم مجموعة قصدك ان تكون الصلاة في المسجد ولا هم جماعة. اي نعم. يتربكون الصلاة في المسجد. لكن هل المسجد قريب منهم يسمعون النداء - 00:46:55

اذا كانوا يسمعون الاذان لا بد من الصلاة في المسجد اما اذا كانوا لا يسمعون النداء فلهم ان يصلوا في الاستراحة اذا كانت الاستراحة بعيدة لا يسمعون الاذان لهم ان يصلوا جماعة فيها - 00:47:08

اما اذا كان المسجد قريبا لابد ان يصلوا في المسجد قول النبي صلی الله عليه وسلم الحديث الصحيح عند ابي داود وغيره من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - 00:47:20

لكن يعني اذا اذا كانوا لا يسمعون اذا جاز لهم ان يصلوا في الاستراحة. الا اذا كان هناك يعني مصلحة راجحة في صلاة الجماعة في مكانها مثل الدوائر الحكومية لهم ان يصلوا في مصليات الدوائر الحكومية - 00:47:33

طلاب في المدارس لهم ان يصلوا فيها ولا يلزمهم الذهاب للمساجد لان في ذلك ضررا ربما يعني يحصل الضرر بتفلت الموظفين والطلاب ونحوهم لهذا رخص العلماء في ذلك في مثل هذه - 00:47:51

القضايا نصل جماعة في اماكنهم لكن اذا لم يكن هناك عذر مثل ما ذكرت في استراحة ليست لهم عذر اذا كان المسجد قريبا لابد ان يصلوا في المسجد اه اما لو كان المسجد بعيدا فلا حرج في ان يصلوا جماعة - 00:48:08

في مكان في مكانهم يعني في استراحتهم نعم يسأل عن ادراك الركوع يدرك الركوع اذا امكن ان يركع بحيث تمس يداه ركبتيه قبل رفع الامام يعني بادنى انحناء بادنى انحناء من حيث تمس يداه ركبتيه - 00:48:23

قبل رفع الامام. بعضهم يقول بتسبيبة واحدة يعني ودك تسبيبة واحدة لكن ما ذكرته هو الاقرب - 00:48:57